معهود عنه بخانه وماتَ بمصر سنة ثلاث وستين وثلثمائة عن نحو مائة ودفن بالقرافة رضي
الله تعالى عنه .

محمد بن عبد الخالق الدينوري من اجلا الصوفية علما وحالا واوجهة وعزما امام بحر علم محيط
وظل دوحه بسيط والسنة معارفه ناطقة واقبال فنون تصرفه باسقة ومن كلامه ارفع العلوم
في التصوف علم الاسما والصفات وتمييز الخلاف من الاختلاف واخلاص اعمال الظاهر وتصحيح
احوال الباطن وقال دخل على فقير عليه اثار الضر فاحببت ان اتيته بشي فهممت ان ازيل
نعلي فقلت كيف انظر مع الجفا قلت ادهن تركوني فقلت باي شي اتوضا قلت منديلي فقلت
المهني مكشوف الراس فقام الفقير واخذ عصاه بيده وقال يا خسيس الهمة احفظ منديلك
فانا ذاهب تعودت مع الله ان لا اكل الخبز حتى القاه فيقال اقام ثلاثين سنة ما اكله مات
سنة نيف وسبعين وثلثمائة

محمد بن علي بن الحسن الترمذي الصوفي الشافعي صاحب التصانيف المشهور زاهد الشهير
بملازمة العبادة بين العباد وتفرد من بين الصوفية بكثرة الرواية وعلو الاسناد دارك
سلك طريق القوم وهجر في وصله التهجد وصل النوم رحل في طلب الحديث والعلم وتلبس
بمرط التقوى والحلم ولقي الاكابر واخذ عن ارباب المحابر ومع ذلك فكان صدرا معظما
وصوفيا محدثا مفخما كثير الكيس واللطافه عزيز المعارف التي تخف اخلاقه واعطافه تحلى
بعقود جيد زمانه وتارجت الارجا بعرف بنانه لقي ابا تراب النخشبي والبلخي وتلك الطبقة
وسمع الكثير من الحديث بالعراق وغيره وهو من اقران البخاري قال الحافظ بن النجار
كان اماما من ايمة المسلمين له المصنفات الكبار في التصوف واصول الدين ومعاني الحديث
وفي شيوخه كثرة وقال السلمي في طبقاته له اللسان العالي والكتب المشهورة نفوه من ترمذ
وشهدوا عليه بالكفر بسبب تفضيله الولاية على النبوة وانما كلامه في ولاية النبي وقال
ابو نعيم في الحلية له التصانيف الكثيرة في الحديث وهو مستقيم الطريقه يرد على المرجئة وغيرهم
من المخالفين تابع للاثار وقال ابن الجوزي من اكابر مشايخ خراسان وله التصانيف المشهورة
وكان يقول ما صنفت شيئا لينسب الي لكن اذا اشتد علي وقتي اتسلى بمصنفاتي وقال
القشيري في الرسالة هو من كبار الشيوخ وقال الكلاباذي في التعرف هو من ايمة الصوفية
وقال ابن عطا الله كان الشاذلي والمرسي يعظمانه جدا ولكلامه عندهما الحظوة التامة
فهو احد الاوتاد الاربعة فلا تلتفت لخرافات بعض الجاهلين وطعنه فيه بالبهتان
عليه الشان فيها قوله كفى بالمرء عيبا ان يسر بما يضره وقال وقد سئل عن الانسان

ظاهر حاضر ودعوى عريضه وقال اذا تمكنت الانوار في السر نطقت الجوارح بالبر وقال لا تنكر
الكرامات الا القلوب المحجوبة عن الله فان الكرامات انما هي صنع الحق وقال الولي ابدا في ستر حاله
والكون ناطق بولايته ومدعي الولاية ناطق بولايته والكون كله يكذبه وقال الاستهانة بالاولياء
من قلة المعرفة بالله وما وصل العبد لمقام الا وهو محترم لاهل ذلك المقام اذ الاخلال بواجب حقهم
يطرده عن حضرتهم وقال لا يسمى عالما الا من لم يتعد حدود الله مرة في عمره وقال ما استصوبت احدا
من المسلمين الا وجدت نقصا في معرفتي وايماني وقال ما منع الناس من الوصول الا تركضهم
في الطريق بغير دليل واكلهم الشهوات وارتكاب الرخص والتاويلات وقال راس مالك قلبك وقد
شغلت قلبك بهواجس الظنون وضيعت اوقاتك بشغلك بما لا يعنيك فمتى يربح من خسر
راس ماله وقال اقرب القلوب الى الله قلب رضي بصحبة الفقرا واثر الباقي على الفاني وشهد
سوابق القضا على الناس من الافعال وقال القناعة رضى النفس بما قسم لها وقال الفتوة ان تكون
خصما لربك على نفسك وقال اجعل مراقبتك لمن لا تغيب عن نظره اليك واجعل شكرك لمن لا ينقطع
عنك نعمه وخضوعك لمن لا تخرج عن ملكه وسلطانه وقال ذكر الله يرطب القلب ويلينه
فاذا خلا عن الذكر اصابته حرارة النفس ونار الشهوات فقسى ويبس وامتنعت الاعضا من
الطاعة فاذا مددتها تكسرت كالشجرة اذا يبست لا تصلح الا للقطع وتصير وقودا للنار وقال
نور المعرفة في القلب واشراقه في عيني الفواد في الصدر فبذكر الله يرطب القلب ويلين وبذكر
الشهوات واللذات يقسو وييبس وقال ما من نور في القلب الا ومعه رحمة من الله بقدر
ذلك فهذا اصل والعبد ما دام في الذكر فالرحمة دايمة عليه كالمطر فاذا غفل قحط وقال
ليس في الدنيا حمل اثقل من البر فان من برك فقد اوثقك ومن جفاك فقد اطلقك وقال
من جهل اوصاف العبودية فهو بنعوت الربوبية اجهل وقال الدنيا عروس الملوك ومراة
الزهاد وقال اذا خلا القلب عن الذكر اصابته حرارة النفس ونار الشهوات وامتنعت الاركان
من الطاعة ومن كراماته انه لما قام عليه معاصروه وكفروه جمع كتبه كلها والقاها في البحر
فابتلعتها سمكة ثم لفظتها بعد سنين وانتفع الناس بها قال الحافظ بن حجر مات في حدود
العشرين وثلثمائة .

محمد بن سليمان ابي محمد بن سليمان ابو سهل الصعلوكي الامام الشافعي الصوفي المشهور
بالعلم والولاية من اصحاب ابي اسحق المروزي كان كبير الشان في التسليم والانقياد متباعدا
عن الاعتراض وقد قال هو نفسه التصوف الاعراض عن الاعتراض ولد سنة ست وتسعين
ومايتين ومات سنة تسع وستين وثلثمائة ودرس ووعظ وانتفع به الناس دينا ودنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1